ناجي عبدالله الحرازي

اليمن اليوم وتمجيد يمن الأمس

عجيب أمر القائمين على القناة التلفزيونية الخاصة التي فاجأتنا مموليها بها في الوقت الضائع وقد أطلقوا عليها اسم "اليمن اليوم"!!

أطلقوها رغم يقينهم أن يمن اليوم لم يعد يمن الأمس الذي كانوا قد أحكموا قبضتهم عليه وعلى يمن الغد لولا ستر الله وانتفاضة الشباب ثم المبادرة الخليجية التي أنقذت الجميع.

عجيب إصرارهم على استئناف بث القناة "ولو بشكل تجريبي" من خارج اليمن، بعدما قررت السلطات المعنية وضع حد لتماديهم في إثارة مشاعر الناس، وفي انتهاك ومخالفة القوانين المعمول بها.

بدلا من استئناف البث من الخارج - كما يروج مموليها - كان بإمكان القائمين على هذه القناة مواصلة عملهم في الداخل، لو أنهم التزموا بما هو قانوني ومقبول، ولو بذلوا جهدا إضافيا لكي تكون القناة اسما على مسمى وتعمل على التبشير بغد أفضل بتعاون الجميع بدلا من المكايدات أو المماحكات التي لا جدوى منها.

فمنذ انطلاقها.. وهذه حقيقة لا يختلف فيها عاقلان، عودتنا قناة "اليمن اليوم" على نبش جراح الأمس وتصوير آلام السنوات العجاف الماضية على أنها كانت زمنا جميلا لا غبار عليه.

كما عودتنا على طرح أن ما نعيشه هذه الأيام من أزمات وتراكمات ليست سوى حطام مفاجئ حط علينا من الفضاء لا يتحمل مسئولية جزء كبير منه مموليو القناة أنفسهم الذين لو كانوا قد أحسنوا إدارة شؤون البلاد والعباد لكان حالنا أفضل بالتأكيد ولما وصلنا إلى ما نحن فيه.

وبدلا من ترديد عبارات الحمد والشكر على عدم استدعاء ممولي القناة للتحقيق معهم في مزاعم استغلال السلطة وللنفوذ، خلال سنوات حكمهم - كما حدث مع الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي الذي استدعته الشرطة القضائية قبل أيام للاشتباه بتورطه باستغلال نفوذ، ظلت قناة "اليمن اليوم" على الدوام تستعرض لنا مناقب مموليها وتمجدهم وتبث أخبارهم بمناسبة وبغير مناسبة، وكأن سجلهم لا يخلو من مزاعم فساد واستغلال سلطة.

هذه القناة التي طلت علينا في وقت ما أنزل الله به من سلطان، شأنها في ذلك شأن غيرها من القنوات التي بدأت بثها من الخارج، ثم فاجأتنا هي الأخرى بالعمل من الداخل، قرر ممولوها إطلاقها متجاهلين حقيقة أن قوانيننا الراهنة لا تسمح بالبث الإذاعي أو التلفزيوني الخاص المملوك لأفراد أو لجماعات.

وبدلا من السعي لتقنين وضعها أو للعمل على تعديل القوانين المعمول بها يفاجئنا زملاء المهنة في قناة اليوم والذين نتعاطف معهم بشكل شخصي بالقول أن ما تعرضت له القناة غير قانوني وغير دستوري ويتنافى مع مبادئ حرية الرأي والرأي الآخر ..

ما فعلته "قناة اليمن" خلال الفترة الماضية وما تفعله قنوات تليفزيونية أخرى لا تختلف عنها كثيرا من حيث تفضيل مصالح مموليها على المصلحة العامة، ظاهرة خطيرة كان يجب الانتباه إليها منذ انطلاق هذه القنوات، وبالتالي إخضاعها جميعا للقانون ومحاسبتها.. خاصة إذا أصر مموليها على أن تواصل بث رسائلها من داخل الأراضي اليمنية.

ذلك أن آخر ما يتوقعه أبناء اليمن من المتاعب والمشاكل هو أن تتسبب القنوات التليفزيونية الخاصة، التي يمولها يمنيون، في إثارة جدل غير مفيد ولا يخدم البلاد والعباد.

وإلى أن يتم تعديل قانون الصحافة والمطبوعات، أو يتم إقرار مشروع قانون الإعلام المرئي والمسموع لابد أن تتعامل الجهات المختصة مع هذه القنوات بنفس الطريقة التي تعامل بها الصحف والمجلات المطبوعة ومن يتحمل مسؤوليتها.

فيمن اليوم يجب أن يكون أفضل من يمن الأمس، ولابد أن يتطلع الجميع إلى الغد مستفيدين من دروس الماضي وبدون الحاجة لاجترار مآسيه وأخطائه.

حسين محمد ناصر

في ذكرى وفاة الرئيس قحطان الشعبي

تمر علينا يوم غد الذكرى 33 لوفاة -استشهاد أول رئيس لجمهورية اليمن الجنوبية القائد المناضل الكبير قحطان محمد الشعبي.. رجل السياسة المعروف وأبرز رجال القومية العربية في اليمن، وأمين عام الجبهة القومية التنظيم السياسي الذي فجر ثورة 14 أكتوبر وقاد معركة الكفاح المسلح لطرد قوات الاحتلال البريطاني من عدن.

مات قحطان قهراً وكمداً وغضباً من رفاق الأمس الذين اختطوا طريقاً ونهجاً غير ذاك الذي آمن به وتبناه وناضل من أجل تحقيقه ولكل منهم اجتهاد حيث كان يرى أن اتخاذ سياسة اشتراكية معتدلة نهجاً للنظام الجديد هو الطريق الأفضل والأصوب لتحقيق أهداف الثورة والتنظيم على غرار تجربتي مصر والجزائر، بينما رأى الطرف الآخر أن منهج الاشتراكية العلمية والتحالف مع المعسكر الاشتراكي الضمانة الأكيدة لتطور المجتمع والدولة، وكان كل طرف آنذاك يرى أن خياره هو الصحيح فجاءت حركة 22 يونيو 69م المعروفة في الأدبيات اللاحقة بـ"خطوة 22 يونيو التصحيحية" لتطيح بالرئيس قحطان وتأتي بنظام جديد ويتولى الطرف المناوئ له سدة الحكم.

ويفرض على الرئيس السجن ثم الإقامة الجبرية منذ يونيو 69م حتى يوم وفاته في 7 / 7 / 1981م ولنا حديث قادم حول ذلك التباين.

وبحسب النبذ التعريفية بالقائد الكبير الراحل فهو من مواليد عام 1923م في وادي شعب طور الباحة بلاد الصبيحي توفي والده قبل ولادته بعدة أشهر ومن أسرة فقيرة رعاه قريبه الشيخ عبداللطيف الشعبي والد مؤسس فرع القومية العربية في اليمن فيصل رئيس وزراء حكومة الاستقلال.

توجه في الأربعينيات للدراسة في السودان وتخرج مهندساً زراعياً وشارك هناك في المظاهرات السياسية ضد الاستعمار وعند عودته تولى مهاما إدارية في أبين وحضرموت كمدير شؤون زراعية وشارك في تأسيس رابطة أبناء الجنوب ثم استقال منها وغادر إلى تعز ثم القاهرة وعندما أسس فيصل عبداللطيف حركة القوميين العرب عام 1958م أنضم إليها وألف مع "فيصل" كتاب اتحاد الإمارات المزيف مؤامرة ضد الوحدة العربية)، كما ألف كتابه الشهير الاستعمار البريطاني.. ومعركتنا في جنوب اليمن" وذلك عام 1962م وبعد عودته إلى صنعاء عين مستشاراً للرئيس عبدالله السلال لشؤون الجنوب وعند تأسيس الجبهة القومية عين أميناً عاماً لها.

شارك المناضل الكبير الشهيد قحطان الشعبي في عدة معارك ضد جنود الاحتلال في الضالع وردفان، تم احتجازه في القاهرة 9 أشهر مع فيصل الشعبي نتيجة لأسباب الصراع السياسي مع جبهة التحرير والمخابرات المصرية.

رأس وفد الجبهة القومية في محادثات الاستقلال في جنيف وعاد إلى عدن عشية يوم 30 نوفمبر 67م لتنتخبه القيادة العامة للجبهة القومية رئيساً للجمهورية ...

وليلقي بيان الاستقلال الذي قال فيه:

بسم الله.. وباسم الشعب الذي أمن أن الحرية تنتزع ولا تعطي فسار على درب الثورة العظيمة التي فجرتها الجبهة القومية منذ الرابع عشر من أكتوبر 63م مقدماً الشهداء عن سخاء راضياً بالتضحيات الجسيمة التي تحملها بكل طوائفه دون تذمر أو سخط حتى تحررت أجزاء الوطن العظيم).

وأضاف " أعلن أنا قحطان محمد الشعبي رئيس جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .. أنه بناءً على القرارات الصادرة عن القيادة العامة للجبهة القومية فإنه ابتداءً من اللحظة الأولى ليوم 28 شعبان 1387هـ الموافق 30 نوفمبر 1967م أعلن عن قيام (ج.ي.ج.ش) كدولة مستقلة ذات سيادة كاملة على أجزاء الوطن براً وجواً وبحراً التي كانت تعرف في السابق باسم عدن ومحمياتها الشرقية والغربية وكل الجزر التابعة لها، وأنه منذ اللحظة الأولى لهذا الاستقلال ومولد الجمهورية تنتهي بذلك التجزئة البغيضة التي فرضت من قبل الاحتلال البريطاني والحكم السلاطيني" و"تحل محلها دولة موحدة وحكومة مركزية واحدة تدير وتسير كل شؤون هذه الدولة الجديدة، وأن مولد الجمهورية لا يعني مطلقاً أننا قد وضعنا السلاح بل إن على الشعب وقواته المسلحة أن يظل يقظاً ساهراً للحفاظ على مكاسب الثورة والجمهورية وخطها التحرري التقدمي".

وقد أكد بيان الاستقلال على التالي:

- الشعب هو صاحب المصلحة الحقيقية من الثورة وصانعها.
- العمل على إذابة النزاعات القبلية والنعرات الإقليمية والفوارق التي خلفها الاستعمار.
- الالتزام باتجاه تقدمي ثوري لمعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية.
- ضمان مستقبل كل المناضلين.
- الالتزام بإعلان دستور مؤقت.
- رعايتها لرعاياها في المهجر وحماية الجاليات الأجنبية.
- تأكيد الإيمان الصادق بوحدة اليمن الطبيعية.
- الانضمام إلى الهيئات العربية والإسلامية والدولية.
- التأكيد على أنها دولة شعبية تقدمية.

لقد كان الرئيس الراحل أميناً ووفياً للمبادئ التي ناضل من أجلها وقاد الجبهة القومية في كافة مراحل تطورها التنظيمي والسياسي والايديولوجي حتى استقالته من الرئاسة بعد صراع سياسي أدى إلى تنحيه عنها ولزم الصمت الذي فرض عليه من تلك اللحظة حتى يوم وفاته.

وقد أقيمت للشهيد الكبير جنازة رسمية وجماهيرية كبيرة وكان على رأس مشيعيه القائد والمناضل الشهيد علي عنتر.

رحم الله الرئيس قحطان واسكنه وجميع زملائه ورفاقه المناضلين الشهداء وأبطال حرب التحرير فسيح جناته، والدعوة مستمرة لإعادة الاعتبار إليهم جميعاً بشكل يليق وعطاء ونضال كل منهم.

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

خدعوكم فقالوا حروب مقدسة !!

اليمن هي الضحية الأولى لحروبكم ، والشعب هو القتيل والجريح.

المال الذي تنفقونه في الحروب تستطيعون أن تطعموا به كل طفل جائع في اليمن، وتبنون به المصانع والمزارع وتضيئون البيوت الغارقة في الظلام.

المال الذي تنفقونه في قتل بعضكم البعض تستطيعون أن تصنعوا به الحياة وتزوجوا الشباب وتخرجوا المساجين المعسرين من سجونهم وتكفلون الأيتام.

خدعوكم فقالوا حروب مقدسة !!

أي حروب مقدسة تلك التي وقودها أبناء البلد الواحد.

إذا كانت الطريقة الوحيدة لإنهاء الحرب هي الخسارة فالحرب ستظل مشتعلة لأنه لارابح وخاسر في حروب أبناء البلد الواحد.

إن الحروب ليست شجاعة إنما الشجاعة الحقيقية، إنهاء الحرب قبل أن تنهيكم ، عاجلا أم آجلا ستقف الحرب فلماذا تنزف كل هذه الدماء دون وجه حق !!ولماذا يقتل اليمني أخاه اليمني وهو يظن أنه يحرر بلد المقدس وأنه يخوض حربا مقدسة .

إنكم تستخدمون أفضل ما لديكم من مال وشباب وسلاح لترتكبوا أسوأ ما يمكن ارتكابه من قتل وتدمير وإزهاق أرواح وقطع صلات وتدمير بلد والفتنة أشد من القتل.

إنها الحرب لعبة دموية مجنونة وشبح لا قلب له يزهق الأرواح بسرعة هكذا قال من جربوا الحرب، أنها روح ماتت فيها المشاعر فلا حياة لمن تنادي تشعلها أموال الأغنياء من خارج البلد الذين لا يريدون الأمن لكم ولا لبلدكم ويذهب فيها فقراء هذا البلد وخيرة شبابها.

وآسفاه على الإيمان اليمان والحكمة اليمانية والفقه اليمان !!

أن أكثر سلاح يمكن أن تنقذوا به أنفسكم وبلادكم ليس قتل بعضكم البعض إنما هو سلاح

الإيمان اليمان والحكمة اليمانية ؟!

لا يوجد انتصار حقيقي في هذه الحروب إنما هو وهم وزيف والانتصار الحقيقي لا يمكن أن يكون باستمرار بقتل الناس وإنما هو بقتل الحرب وإخماد أسبابها في الصدور وتغليب السلام وتلك الشجاعة في أسمى معانيها.

وسط الأسلحة تضيع القوانين وتسقط هيبة الدولة وتتلاشى كل قيم المواطنة الآمنة ..

مثل هذه الحروب لا تشتعل فقط في فوهات المدافع والبنادق والأسلحة الثقيلة وإنما تشتعل أكثر في القلوب والأفكار وهذا ما يجعلها تستمر.

الحروب في اليمن ينطبق عليها مثل ألماني يقول الحرب هو تخلف دولة منقسمة إلى ثلاثة ؛مشاليل ومشيعين ولصوص.

إن استمرار حرب يمكن تفاديها هو قمة الإجرام في حق هذا الوطن وخصوصا في ظل ما يعانيه من أزمات وفتن وجوع ومحن ولهذا رحمة باليمن أوقفوا الحرب .

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.

عارف الدوش

التصوف والمسؤولية

من الصعب علينا التصور أن أهل الله "الصوفية" كانوا بعيدين عن الصراع الدائر حول المسؤولية وأساسها سواء لدى الفلاسفة أو المتكلمين أو عند الأصوليين والفقهاء. خاصة وأن من بين أهل الله "الصوفية" من بلغ في الفلسفة مرتبة مرموقة أو كان عالما كلاميًا له وزن ورأي أو فقيهًا مجتهدًا يشار إليه بالبنان.

والمسؤولية لها عند اهل الله "الصوفية" معنى خاص غير الذي ألفناه عند غيرهم وليس ذلك بغريب فقد استقل الصوفية بمصطلحاتهم ومقاماتهم ولا يمكن فهم أفكارهم الفهم السليم ولا تصويرها التصوير الأمين إلا إذا عرفنا المقصود من مصطلحاتهم وقد اهتموا بها فشرحوا معانيها واهتم بها الباحثون في التراث الصوفي فكانت لهم معاجمهم الخاصة التي تعنى بالكلمة ومفهومها وتطوراتها الأدائية والنفسية عند الصوفي .

وهناك مواقف خاطئة جعلت الفكر الصوفي جبريًا يرفع المسؤولية عن السالكين وهو موقف قال به كثير من خصوم الصوفية بل ودارسيها واستراح إليه بعض دعاة الصوفية ممن خرجوا على جوهرها وظلوا مع الأسف يحسبون عليها وقد اتهم الصوفية - خطأ - بأنهم يسقطون المسؤولية وهو موقف لو ثبت عليهم لابتعد بهم عن منطقة الإيمان.

تبدأ المسؤولية عند أهل الله "الصوفية" من نزعة إيجابية تحدثت عنها المدرسة الصوفية الشاذلية من خلال مبدأ محاسبة النفس وهو قمة الشعور بالمسؤولية تجاه الإنسان يبدأ من الداخل بمحاسبة نفسه ومحاسبة النفس عند ابن عطاء الله السكندري تلميذ أبو الحسن الشاذلي وعند غيره من الصوفية مبدأ إيجابي هام في التغيير الاجتماعي. ومحاسبة النفس عند أهل الله "الصوفية" بداية الطريق بحيث إذا لم يصح هذا المبدأ لم يصح التصوف كله. ولو لم يكن في التصوف الإسلامي إلا هذا المبدأ لكان من ألزم ما يكون لمجتمعنا في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها الأمة .

ومحاسبة النفس ومخالفة أهوائها هو ما يدفع الإنسان دفعًا إلى العمل الإيجابي والإخلاص فيه مع تقدير كامل للمسؤولية ولو حاسب كل واحد منا نفسه عما قدمه لمجتمعه لكان هذا كفيلا بتصحيح كثير من الأوضاع الخاطئة وما أجمل ما يقوله ابن عطاء الله السكندري في معنى محاسبة النفس: " أَصْلُ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَغَفْلَةٍ وَشَهْوَةٍ الرِّضَا عَنِ النَّفْسِ وَأَصْلُ كُلِّ طَاعَةٍ وَيَقْظَةٍ وَعِفَّةٍ عَدَمُ الرِّضَا مِنْكَ عَنْهَا " .

وأعلام أهل الله "الصوفية" يصرحون بأن الشريعة هي بداية الطريق الصوفي وغايته فهذا "الجنيد البغدادي" وهو من شيوخ الصوفية ويضعه السلمي في مقدمة الطبقة الثانية - يقول لرجل ذكر المعرفة فقال "أهل المعرفة بالله، يصلون إلى ترك الحركات من باب البر والتقوى إلى الله تعالى" فقال "الجنيد" إن هذا قول قوم تكلموا بإسقاط الأعمال وهذه عندي عظيمة" وهذا هو "الفضيل بن عياض" يقول في قول الله تعالى في سورة الأنبياء " إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ" إنهم هم الذين يحافظون على الصلوات الخمس .ويرفض الحارث المحاسبي أن يقيم الصوفي ورعه بترك الواجب فيقول: "لا ينبغي أن يطلب العبد الورع لتضييع الواجب" وقد قال سهل بن عبد الله التستري في معنى التصوف إنه "انقياد الظاهر للشرع مع موافقة الباطن لمراقبة الحق" .

فأهل الله "الصوفية" لم يسقطوا المسؤولية ولكنهم رأوا حقيقتها في ترك الملذات والتوجه نحو الذات وهم لم "ينظروا إلى قضية المسؤولية من نفس زاوية علماء الكلام ولهذا لم يجدوا غضاضة في أن يكون كل شيء لله أن يكون للإنسان جزء من فعله يتحمل به المسؤولية، ذلك أن الفعل يمكن أن يسند إلى الله وإلى الإنسان باعتبارين علمًا بأنهم يفهمون أن إرادة الإنسان لا وزن لها. إذا قورنت بالإرادة الإلهية ويرون أن إثبات قدرة الإنسان لا تتعارض مع قدرة الله ولا ينقص منها إذا لا يمنع أن تكون من قدرة الله أن يخلق للإنسان قدرة واستطاعة بهما يتحمل المسئولية"

والتصوف الكامل عند المدرسة الشاذلية هو ذلك النوع من التصوف الذي يجمع بين حياة التعبد وحياة المجتمع ويرتبط كل الارتباط بشريعة الإسلام ويوجه القلوب والعقول معًا إلى حياة أفضل واستقرار أكمل ، وقد كان الشيخ أبو الحسن الشاذلي ينهر المريد المتعطل وهو نفسه مارس العمل وكان يلبس اجمل الثياب ويأكل افضل الطعام ولديه مزارع

وخلاصة القول إن أهل الله "الصوفية" لم يسقطوا المسؤولية عن الإنسان ولم يهدموا التكاليف الشرعية وقد قال "أبو سعيد الخراز" وهو من اعلام أهل الله "الصوفية" "كل باطن يخالف ظاهرًا فهو باطل" وصرح "السري السقطي" بأن المسؤولية قائمة وأن شرطها العقل. فقد قال عندما سئل ما العقل قال: "ما قامت به الحجة على مأمور ومنهي" .

الثورة
ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388